التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد
شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا

د. ليندة ضيف

جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي

ملخص

الدراسة الحالية مقارنة بين قانوني الإعلام لسنتي 1990 و 2012 من خلال مقاربات تحليلية ووصفية تم فحص النصين لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما، كان إلغاء عقوبات الحبس بسبب جنح الصحافة تقدما عظيما أتى به قانون الإعلام لسنة 2012، لوحظ كذلك أن الهيئات المنظمة للصحافة تم إعادة تنظيمها إذ أقر إلغاء المجلس الأعلى للإعلام الذي كان يتمتع بصلاحيات هائلة ويدير كامل قطاع الصحافة وتم استبداله بعدة أجهزة يتكفل كل واحد منها بتنظيم فرع معين من وسائل الإعلام، نص القانون الجديد على حماية إضافية للصحافي من تعسف صاحب العمل ومن التهديدات المحتملة الأخرى واعترف له بالملكية الفكرية لكتاباته، إلا أن السلطة السياسية لم تصدر تشريع الإشهار فضلا عن تباطئها الكبير في تنصيب مختلف الهيئات التي ينص عليها قانون الإعلام الجديد.

Abstract

The emergence of social media as one of its application in new media, and its spread and use without settings or control to define the nature of use made the individual to interact with complete freedom networks.

This matter generated a lot of, which shows media Literacy as mechanism sets setting and works and rationalizing the use of new media applications according to the individual's benefit to recognize the inconvenient affection of unconscious use to these applications which dominated the concerns of individuals as modern technique to communicate, and that is what this study seeks to find focusing on educational media an mechanisms of its activation, and its importance under the new media which changed the features of the new media discourse.

This matter resulted in many problems about the nature of such use and its psychologicical, social and ethical influence.

تمهيد

يعيش العالم اليوم ثورة حقيقية بفضل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، والتي أحدثت نقلة نوعية في مجال نقل وإنتاج الرسائل الإعلامية المختلفة، ولعلّ من أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا: الاستخدامات المتعددة لشبكة الإنترنيت من قبل للأفراد في مختلف المستويات، ومن أهم هذه الاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تحظى باهتمام كبير من قبل شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع، وذلك من خلال إنشاء علاقات وصداقات، ونشر الصور، والدردشة والحوار، وغيرها.

إنّ ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي هو الاستخدام اللامحدود الذي لا يخضع إلى ضوابط أو رقابة تحدد طبيعة ذلك الاستخدام، وهذا ما جعل الفرد يتفاعل مع تطبيقات الإعلام الجديد بحرية كاملة خاصة في ظل سهولة استخدام تلك الشبكات، إذ يثير الكثير من الإشكاليات حول طبيعة الاستخدام وتأثيراته النفسية والاجتماعية والأخلاقية، وهذا ما يبرز التربية الإعلامية كآلية تضع ضوابط تعمل على ترشيد استخدام الإعلام الجديد وفق ما يفيد الفرد، ويجعله يدرك التأثيرات السلبية للاستخدام اللاواعي لشبكات التواصل الاجتماعي التي سيطرت على اهتمامات الأفراد كتقنية حديثة في التواصل، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة بالتركيز على التربية الإعلامية وآليات تفعيلها وأهميتها في ظل الإعلام الجديد الذي غير ملامح الخطاب الإعلامي المعاصر، إضافة إلى الأطراف والمؤسسات المسؤولة عن ترسيخها في المجتمع.

مفاهيم الدراسة

التربية الإعلامية

عرف مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية الذي انعقد سنة 1999 التربية الإعلامية بأنها: التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت والصورة الساكنة والمتحركة، والتي يتم

تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات[1].

والمقصود بالتربية الإعلامية في هذا الموضوع: هو عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة لا سيما وسائط الإعلام الجديد، من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين انعكاساتها السلبية.

الإعلام الجديد

ويمثل كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي الفارق الرئيس التي تميزه، وهي أهم سماته، وتعد الشبكات الاجتماعية من أهم وسائط الإعلام الجديد[2].

شبكات التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الإترنيت تتيح للمشترك فيها موقع خاص به، يربطه بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك[3].

وتعرف أيضا على أنها: مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنيت، تتيح التواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (يلد، جامعة، شركة، مدرسة ... إلخ) كل هذا يتم عن

1. حمد بن عبد الله القميزي: **التربية الإعلامية**، برنامج المنسقين الإعلاميين، إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخرج، 1429هـ، على موقع www.mu.edu.sa تاريخ الزيارة 2016/09/30 الساعة 21.30

2. عباس صادق: **الإعلام الجديد**، على موقع www.jadeedmedia.com تاريخ الزيارة 2016/10/01

3. علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد**، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص59.

طريق خدمات التواصل المباشر، مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم، ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض[1].

الخطاب الإعلامي في ظل متغيرات الإعلام الجديد

يعد الإعلام الجديد إعلام متعدد الأشكال (مسموعا ومرئيا ومقروءا) والوسائط والنماذج (يوتيوب مدونات، مواقع، صحافة الكترونية) يعتمد بشكل أساسي على شبكة الإنترنيت بميزاتها المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدية إلى وسائل الكترونية، مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص كالحرية الواسعة، و التفاعل، والتنوع والشمول[2].

يتميز الإعلام الجديد بتطبيقات أدت إلى تحولات جذرية في مجال نشر وتداول المعلومات سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، وهذا التحول لم يشمل البيئة التي يتواجد فيها الأفراد بل امتد ليشمل مختلف المؤسسات في المجتمع؛ إذ غير من الممارسة المهنية فيها بفضل ما أتاحته مختلف التقنيات، ويمكن حصر التحولات التي أحدثها الإعلام الجديد والتي كانت الإنترنيت هي الفاعل الأساسي فيها وفيما يلي:

- أصبحت مختلف التقنيات متاحة لجميع الأفراد، فهي ليست مقتصرة على فئات دون أخرى، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها: انخفاض الأسعار والطابع المحمول لهذه التقنيات[3].
- يعد توفر المعلومات أهم ما يميز البيئة الاتصالية الجديدة، فالعالم اليوم يعيش في حالة تدفق كم هائل من المعلومات بفضل هذه التقنيات الحديث؛ إذ أصبحت وسائل

1. حنان بنت شعشوع الشهري: **أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية**، الفايسبوك والتويتر نموذجا، مشروع بحثي للحصول على متطلبات الماجستير جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ص15.

2. حنان بنت شعشوع الشهري، المرجع نفسه، ص 53.

3. الصادق الحمامي: **الإعلام الجديد**، مقاربة تواصلية، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد4، 2006، ص5.

الإعلام المختلفة إضافة إلى المواقع الالكترونية تقدم معلومات متنوعة في شتى المجالات.

- أسهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إعادة تشكيل الأنماط التواصلية التقليدية القائمة على احتكار النخب السياسية والثقافية لوسائل الإعلام والتعبير؛ حيث أتاحت فرص إنتاج المضامين للأشخاص العاديين من خلال أشكال تعبيرية جديدة، كمنتديات الدردشة والحوار والصفحات الشخصية والمدونات[1].
- من بين التحولات التي عرفها الخطاب الإعلامي المعاصر الانتشار الحر للمعلومات بفضل شبكات التواصل الاجتماعي والتي كان لها تأثيرها على مراكز صنع القرار من خلال تشكيل رأي عام قوي ومؤثر يسهم في إحداث تغييرات جذرية في مختلف المجالات، وقد تميزت شبكات التواصل الرقمية بقوة التأثير؛ لأنها جمعت كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية في الرسالة التي تقدمها[2].
- مكن الإعلام الجديد الفرد من الاطلاع المستمر على الواقع في جميع أنحاء العالم؛ فقد وفر بقدرته على البث المستمر، وتحديث ما ينشر من أخبار ومعلومات فور وقوعها إمكانية بقاء المتابع في صورة الواقع الآني، فلم يعد الفرد مضطرا إلى انتظار مواعيد نشرات الأخبار لمعرفة ما يقع من أحداث[3].

إنّ هذه التحولات أدت إلى تغيير في شكل ومضمون الخطاب الإعلامي المعاصر، ويبرز هذا التغيير في توسيع مجال تداول المعلومات، فقد أصبح بإمكان الفرد العادي أن يشارك في إنتاج المضامين الإعلامية المتنوعة وبأسلوب يصل إلى الاحترافية في بعض الحالات، كما شمل التغيير أيضا القضاء على احتكار المعلومات وتوسيع مجال تداولها

1. الصادق الحمامي، المرجع السابق، ص5.

2. عبد الكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد40، العدد 01، 2013، ص75.

3. علي خليل شفرة، مرجع سابق، ص57.

إضافة إلى حرية تداولها دون أي رقابة، كل هذه التغيرات تفرض أسلوبا جديدا في التعامل مع هذه البيئة الإعلامية الجديدة، وهو أسلوب يبتعد عن الرقابة وعن فرض القيود، ويرتكز على إرساء مفاهيم جديدة تتناسب وخصائص هذا النوع من الإعلام، أسلوب يقوم على تهيئة الفرد وتدريبه في مراحل مبكرة على كيفية التعامل مع مختلف أشكال الإعلام الجديد، وهذا ما يطلق عليه التربية الإعلامية التي تعد الأسلوب الهادف الذي يرشد الفرد إلى كيفية التعامل مع الإعلام.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أحد تطبيقات الإعلام الجديد التي غيرت من ملامح البيئة الاتصالية من خلال اعتمادها بشكل أساسي على خدمات الإنترنيت والوسائط المتعددة، وهذا ما جعلها تستمد خصائصها وسماتها من خصائص الإعلام الجديد، والتي حددها الباحثون على غرار كروسبي كما يلي:

- الرسائل الفردية ويمكن أن تصل إلى عدد غير محدود من البشر في الوقت نفسه.
- كل فرد لديه نفس درجة السيطرة والإسهام في الرسائل المتبادلة.
- وحسب كروسبي أنّ ما يميز الإعلام الجديد عن الاتصال الشخصي والجمعي هو أنه يحمل الصفات السلبية فيهما، وهي "أنّه لا يمكن منع أي شخص من إبلاغ رسالة معينة والتواصل مع شخص آخر، كما لا يمكن منعه من إبلاغ الرسالة إلى عدد كبير من الأفراد أو تخصيصها لفرد بعينه"[1].

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي كأحد تطبيقات الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص التي تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى، وتتجلى هذه الخصائص فيما يلي:

1. معظم شبكات التواصل الاجتماعي تسمح لمستخدميها بعرض بياناتهم والاطلاع على بيانات الآخرين في الوقت نفسه.
2. يعد الانفتاح سمة أساسية لمعظم شبكات التواصل الاجتماعي، فهي تقدم خدمات

1. عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد**: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، ص 11.

مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، والإنشاء والتعديل، فهي تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات؛ إذ نادرا ما توجد حواجز أمام الاستفادة من المحتوى[1].

3. يتشكل محتوى شبكات التواصل الاجتماعي من زوارها والأعضاء المنخرطين فيها، فلا يوجد فريق متخصص في الكتابة و النشر فيها؛ لأن رواد هذه الشبكات من خلال ما يبثونه من أفكار وآراء، وما يتبادلونه من وجهات نظر، هم من يشكل محتوى هذه الشبكات[2].

4. تعد شبكات التواصل الاجتماعي شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي ترتبط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما عن مدونة يعجبك فترسله إلى أصدقائك عبر الفايسبوك وهكذا، وكل ذلك يسهل ويسرع من عملية نقل المعلومات[3].

5. إنّ أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي أنها تقوم على التفاعلية والمشاركة، وحرية تبادل المعلومات على نطاق واسع، ويمكن القول أنّ هذه الخاصية تطرح العديد من الأفكار بشأن طريقة التعامل مع هذا الإعلام ومع التطبيقات التي يتيحها للمستخدم، الذي يجهل في الكثير من الأحيان سلبياتها، الأمر الذي يجعله عرضة لمخاطرها أكثر من فوائدها، ولعل هذا ما يطرح التربية الإعلامية كآلية تتيح العديد من القواعد والمبادئ لاستخدام الواعي والمنتظم لهذا الإعلام.

إنّ شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أهم تطبيقات الإعلام الجديد غيرت من خصائص العملية الاتصالية التقليدية، وجعلت البيئة الإعلامية أكثر انفتاحا، من حيث

1. خالد غسان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2013، الأردن، ص26.

2. علي خليل شفرة، مرجع سبق ذكره، ص61.

3. خالد غسان يوسف المقدادي، ص27.

نقل الرسائل الإعلامية وتداولها وكان من أبرز انعكاسات هذا الانفتاح بروز قيم أخلاقية سلبية في العديد من المجتمعات خاصة العربية والإسلامية منها، فأصبح المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي ينشرون مواضيع غير أخلاقية، تؤدي إلى التزييف والتضليل، بل قد تصل إلى حد القذف والمساس بخصوصيات الآخرين دون مراعاة لأي ضوابط إسلامية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تؤدي هذه البيئة الإعلامية الجديدة إلى تكريس الهيمنة الثقافية وطمس الهوية العربية والإسلامية، وفتح المجال للاختراق الثقافي الغربي، وأمام هذه الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تبرز ضرورة الحد منها عن طريق ترشيد استخدامها وتوظيف خدماتها توظيفا إيجابيا يسهم في بناء الفرد والمجتمع على حد السواء، ومن هنا تبرز أهمية التربية الإعلامية كأحد أهم الآليات التي توجه عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وترشيد الاستفادة منها وفق ما يتناسب ومستوى الفرد وثقافته وانتماءه الديني.

التربية الإعلامية ومجالاتها

ظهر مفهوم التربية الإعلامية بشكل غير مباشر في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وقدر ركز الباحثون والدارسون على الدور التربوي والتعليمي لوسائل الإعلام، لتتنوع بعدها المفاهيم التي أعطيت للتربية الإعلامية، فقد أسهمت عدة معطيات في تشكيل المفهوم، وبلورته بما يتوافق والمعنى الحقيقي الذي يرتبط أساسا باستخدامات وسائل الإعلام وكيفية التعامل معها، وقد كانت لجهود منظمة اليونسكو الدور الأساسي في إرساء قواعد التربية الإعلامية ومبادئها من خلال العديد من المؤتمرات و اللقاءات التي كانت تقام في العديد من الدول بوصاية المنظمة وقد كان كتاب التربية الإعلامية Media Education الذي أصدرته المنظمة سنة 1984 من أوائل الإصدارات في هذا المجال، على الرغم من أنّ هذا المفهوم وبعض من تطبيقاته كانت قد سبقت الكتاب في دول عديدة، مثل انجلترا، وأستراليا، ودول شمال أوروبا، كما نظمت عدة مؤتمرات وصدرت بيانات عديدة بشأن التربية الإعلامية أهمها إعلان جرنوالد Granwald الخاص بالتربية الإعلامية في ألمانيا سنة 1982، وذلك بحضور ممثلي

19 دولة خلال الندوة العالمية لليونيسكو؛ حيث أكد المشاركون على تزايد تأثيرات الإعلام بشكل غير مشكوك فيه[1].

وانطلاقا من التطور التاريخي لمفهوم التربية الإعلامية يمكن القول أنّ هذا المفهوم يعد حديثا نسبيا مقارنة باستخدام وسائل الإعلام وتطورها عبر العصور، ولم يكن دقيقا بل كان واسعا ولم يضبط المبادئ الأساسية التي تقوم عليها التربية الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى بروز العديد من الصعوبات المرتبطة بآليات تفعيلها، وجعلها أمرا واقعيا ملموسا، و يمكن القول أنّ عدم اتضاح المبادئ التي تقوم عليها التربية الإعلامية هو الذي أدى إلى بروز العديد من المحاولات التي سعت إلى إعطاء مفهوم للتربية الإعلامية يكون شاملا ودقيقا في الوقت نفسه، فهناك من الباحثين من يرى: أنّ التربية الإعلامية تعطينا القدرة على اتخاذ القرار بين ما نعتقده ولا نعتقده، ويمكن أن نمارس التربية الإعلامية من خلال سؤال أنفسنا بهدف الفهم الجيد للإعلام، فحينما تعطينا وسائل الإعلام المعلومات يجب فحصها لمعرفة ما إن كانت تتمتع بمصداقية أم لا، كما يجب أن نكون حذرين بشأن من يرسل الرسالة، وما طبيعة القيم التي تتضمنها الرسالة الموجهة للاستهلاك؟ ولماذا يتم إرسال الرسالة؟ وكيف نراها نحن؟ وكيف يراها الآخرون؟[2].

ومن بين أهم المعاني التي ركزت عليها التربية الإعلامية هي: الجهود التخطيطية للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية، والتي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها، وممارسة حقوقهم الاتصالية عليها من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل، والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني؛ لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره، وثبات النظام الاجتماعية، ودعم المعايير الثقافية والمشاركة الديمقراطية[3].

1. محمد عبد الحميد: **التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص103.

2. Carlee R: **Media Literacy in Politics**, http://www.understandmedia.com

3. محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص118.

وهناك معايير تحدد التربية الإعلامية، وهي تنقسم إلى ما يلي:

- المناهج.
- تدريب المعلمين.
- أنشطة التربية الإعلامية ومصادرها[1].

وتشمل التربية الإعلامية مجموعة من المجالات تتحدد في الآتي:

- القدرات والعمليات العقلية من خلال المعرفة والفهم والتذكر، والتحليل والتقويم والتركيب؛ لمساعدة المتعلم على فهم البيئة الإعلامية، وتحليل المضامين والحكم عليها.
- المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والذوق والقيم، وذلك بإثارة فضول المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته، ومساعدته في تكوين الاتجاه الايجابي للتعامل بفاعلية مع الإعلام.
- أما المجال الثالث فيتمثل في المجال السلوكي من خلال الممارسة والإتقان والإبداع، وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عن طريق الحوار والتعبير عن الذات، وإنتاج المضامين الإعلامية وبثها[2].

وإذا ما تمعنا في التربية الإعلامية فإننا نجد أنها تجمع بين مجالين أساسيين هما: التربية التي تقوم على تقويم السلوك وتهذيبه من أجل التكيف مع المحيط، بينما يركز المجال الثاني على الإعلام الذي أصبح أحد أهم نظم الحياة؛ إذ لا يمكن تصور أي نظام اجتماعي دون وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها؛ حيث يتفاعل أغلب الأفراد مع مضامين هذه الوسائل ويثقون فيها مهما كانت طبيعتها، الأمر الذي يفرض وضع مبادئ لهذا التفاعل من خلال الاعتماد على التربية كعملية أساسية تقي الفرد من الانعكاسات الخطيرة للإعلام ومحتوياته.

1. فهد عبد الرحمان الشميميري: **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص49.
2. المرجع نفسه، ص26.

أهمية التربية الإعلامية

إنّ أهمية التربية الإعلامية تتحدد في قيمتها بالنسبة للفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، إذ يمكن من خلال المهارات التي تتضمنها، الحصول على فرد قادر على التعامل الإيجابي والواعي مع الإعلام وتقنياته، وتزداد هذه الأهمية مع تزايد استخدام وسائل الإعلام، وتزايد انعكاساتها وتأثيراتها التي أثبتتها العديد من الأبحاث والدراسات ويمكن القول أنّ أهمية التربية الإعلامية تزداد أكثر في العصر الحالي لا سيما بعد التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام والاتصال وانفتاحها على الأفراد وتزايد هامش الحرية في استخدامها، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التربية الإعلامية التي حددها الباحثون والدارسون فيما يلي:

- تتمثل أهمية التربية الإعلامية في تيسير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل الإعلام إدراكهم لها، وتهيئتهم للمشاركة في صناعة الإعلام ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة[1].
- إنّ عدم وجود تربية إعلامية يؤدي إلى زيادة انتشار التضليل وتزييف الوعي، وإخفاء الحقائق التي تساعد الأفراد على اتخاذ القرار بشأن ما يمس مصالحهم، إضافة إلى غياب الكثير من الأخلاقيات في المجتمع.
- تبرز أهمية التربية الإعلامية أكثر بفضل التغيرات التي أحدثها الإعلام الجديد في المجال الاتصالي، إذ تتيح للأفراد المستخدمين القدرة على إنتاج مضامين إعلامية وبثها، بما يعبر عن وطنيتهم و ثقافتهم وحضارتهم[2].
- تساعد التربية الإعلامية على تكريس الوعي الإعلامي، وهو أحد الآليات الضرورية للتعامل مع وسائل الإعلام ومضامينها، ومن ثمّ الخروج من مرحلة الثقة الكلية فيما ينقله الإعلام من مضامين، والتعامل الحذر مع التطور التقني المتسارع.
- تعد التربية الإعلامية عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار في المجتمع، وتساعد المتعلم

1. طلال بن عقيل بن عطاس الخيري، مرجع سابق، ص 125.
2. المرجع نفسه، ص 126.

على أن يكون إيجابيا، يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وبنائه وتقدمه[1].

ويرى كونسيدن Considine أنّ التربية الإعلامية مهمة نظرا للحاجة إليها في الأمور الآتية[2]:

1. تشجع على المواطنة المسؤولة.
2. تساعد على العمل الجماعي.
3. تساعد على ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية.
4. تتسق مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا.

ويمكن القول أنّ التربية الإعلامية هي السبيل الوحيد للتخلص من الانعكاسات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فهي تمثل حاجزا يقي الفرد من الإدمان الافتراضي، ويقيه أيضا من الأفكار التي تشوه تصوراته عن واقعه، وعن الأحداث التي يعيشها وتلك التي يتعرض لها، فهي تساعد المستخدم لوسائل الإعلام بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص على السير وفق منهج سليم يجنبه الانحراف والانسياق وراء التضليل والإشاعات وتشويه صورة الآخرين بغير حق، وذلك بالاستناد لأخبار كاذبة، وقد تكون مفتعلة ولا أساس لها من الصحة.

تبرز أهمية التربية الإعلامية أكثر في ظل الاختراق الثقافي الذي يعيشه العالم العربي، ومحاول الإعلام الغربي طمس الهوية الثقافية العربية، وإحكام سيطرته عليها من خلال توظيف الإعلام ووسائله التي تحمل مضامين بعيدة كل البعد عن انتماءنا الديني والحضاري، مستهدفة بذلك القيم الإسلامية والعربية التي بدأت تختفي من الممارسات الحياتية للأفراد، فمن خلال التربية الإعلامية يمكن بناء فرد واع يستطيع أن يدرك الأهداف الخفية للمضامين الإعلامية خاصة الغربية التي تسعى إلى إلغاء هويته وخصوصيته.

1. فهد بن عبد الرحمن الشميري، مرجع سابق، ص25.
2. طلال بن عقيل بن عطاس الخيري، مرجع سابق، ص126.

أهداف التربية الإعلامية

إنّ التأثيرات التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام الجديد على الأفراد هي التي تفرض ضرورة الحديث عن التربية الإعلامية التي تحدد أبجديات تعامل الفرد مع الإعلام وتكنولوجياتها، فالتربية الإعلامية تسعى إلى القضاء على أمّية استخدام وسائل الإعلام من خلال مجموعة من الآليات التي يضمن تطبيقها وجود متلق واع لكيفية استخدام وسائل الإعلام والتفاعل معها، لذلك تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

– إنّ أول هدف يمكن أن تحققه التربية الإعلامية هو التأثير الإيجابي على مهارات وقدرات الأفراد المتلقين، وهي تهدف عموما إلى تعليم الأفراد مجموعة من المهارات والقدرات عند التعامل مع وسائل الإعلام تتمثل في القدرة على[1]:

1. فهم الوسائل الإعلامية، وتفسيرها، واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم.
2. تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلبا أو إيجابا.
3. الاختيار الواعي لمضامين الإعلام والوسائل الإعلامية.
4. التعبير عن الرأي بكل حرية وموضوعية.
5. إنتاج مضامين إعلامية وإيصالها إلى الجمهور المستهدف.
6. توجيه الأسرة للاستفادة المثلى من وسائل الترفيه والتقنية الحديثة.

وقد حدد مؤتمر فيينا "التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية" أهداف التربية الإعلامية على النحو الآتي[2]:

– التعريف بمصادر النصوص الإعلامية ومقاصدها.

– فهم مضامين الرسالة الإعلامية وتفسيرها وتحديد القيم التي تحملها.

1. طلال بن عقيل بن عطاس الخيري، مرجع سابق، ص26.

2. طلال بن عقيل بن عطاس الخيري: **تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية**، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، بحث مكمل لدرجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430، ص135.

- تحليل ونقد المحتوى الإعلامي.
- اختيار وسائل الإعلام المناسبة للتعبير عن الرأي، وتوصيل الرسائل للجمهور المستهدف.
- التواصل مع الإعلام أو المطالبة بذلك بهدف التلقي والإنتاج.

يرى محمد عبد الحميد أنّ التربية الإعلامية تهدف إلى المحافظة على الهوية الثقافية ودعم مقومات الثقافة الوطنية والمحلية، إضافة إلى ملاحقة التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصال وبناء الشبكات والمجتمعات الافتراضية، والإفادة منها بشكل جيد بالنسبة للفرد والمجتمع[1].

وعلى الرغم من تنوع الأهداف التي تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيقها إلا أنه يمكن القول أنها تشترك في بعدين أساسيين: يتمثل الأول في علاقة الفرد بالمضامين الإعلامية اختيارا، واستهلاكا ومشاركة وتقييما؛ إذ يعد هذا البعد من أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الإعلامية في تحقيق أهدافها، أما البعد الثاني فيتمثل في تفعيل العلاقة بين النظام الإعلامي والنظام التربوي؛ من أجل إشراك الإعلام في العملية التربوية هذا من جهة، ومن جهة أخرى استغلال تقنيات الإعلام في العملية التربوية.

التربية الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي

عرفت شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا كبيرا وتزايدا في عدد مستخدميها، مستفدين في ذلك من الخدمات التي أتاحتها، وخصائصها التي تقوم على التفاعلية والمشاركة، فأصبحت هذه الشبكات من أكثر المواقع زيارة على شبكة الإنترنيت، ومن بين أهم الخدمات التي يستفيد منها المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها على إيجاد الأصدقاء لا سيما الذين يشاركونهم الاهتمامات العلمية والأكاديمية والمهنية.

1. محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص123.

- خدمة الدردشة أو الشات سواء مع كل مستخدم بمفرده أو مع مجموعة من المستخدمين في الوقت نفسه.
- يعد الفايسبوك أهم هذه الشبكات، وهو يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى مختلف الشبكات والمجموعات التي تستخدم للمحادثة وعرض الأحداث، فضلا عن كونها تتيح للأفراد فرصة التجمع افتراضيا من أجل مشاركة المعلومات ومناقشة مواضيع محددة[1].
- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها خدمة مهمة تتمثل في: إرسال الرسائل، وإبداء الإعجاب حول ما يتم نشره من مواضيع.
- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة لنشر الأخبار المتنوعة؛ إذ بإمكان أي مستخدم أن ينشر أي خبر أو موضوع، ليطلع عليه أصدقاؤه عبر موقعه، ومن ثم يكون هذا المستخدم مصدرا للحصول على المعلومات والأخبار، لينافس بذلك وسائل الإعلام الأخرى.

إنّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تجاوز الحواجز السياسية والحدود الجغرافية وحتى الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وعليه، فإنّ التفاعل مع هذه الشبكات يتطلب الوعي الذي يفرض على المستخدم إدراك سلبياتها وانعكاساتها، ويمكن أن يبرز هذا الوعي في التربية الإعلامية التي تتيح للفرد سبل التعامل مع المضمون الإعلامي لا سيما الذي ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن إبراز أهمية التربية الإعلامية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- الانتشار الواسع لهذه الشبكات في أوساط الأفراد على اختلاف مستوياتهم، دون وجود وعي كاف بآثار وانعكاسات هذا الاستخدام.

1. ذويب أميرة: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية في الجزائر**، دراسة في الاستخدامات والإشباعات على عينة من صحفيي الإعلام المكتوب، مذكرة، لنيل شهادة، الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2013-2014، ص 83.

- عدم وجود رقابة على ما يتم نشره وتداوله عبر هذه الشبكات، مما يجعل المستخدم ينشر مضامين لها انعكاسات سلبية على الذين يتداولونها وعلى الفرد نفسه.
- تداول مضامين غير أخلاقية تصل إلى حد نشر صور أو مقاطع فيديو إباحية، لا تمت بصلة لديننا وثقافتنا.
- نظرا للخصائص التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي لا سيما الفايسبوك منها، فإنها لاقت رواجا كبيرا بين الأفراد، وصل بالبعض منهم إلى حد درجة الإدمان على هذه المواقع، و كل هذا يخلف العديد من الآثار السلبية على المستوى الصحي، والنفسي، والاجتماعي.
- غياب الكثير من الأخلاقيات والآداب في المضامين التي يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما في التعليق على ما يتم نشره؛ إذ يستخدم كلمات بذيئة، وألفاظ وعبارات منافية تماما للآداب العامة.
- من بين الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تضيع الوقت؛ فالمستخدم غالبا ما ينسى نفسه وهو يتصفح هذه الشبكات؛ ليكتشف أنّه ضيع وقته دون أن ينجز أدنى واجباته، فهو ينجذب إلى هذه الشبكات بفضل خصائصها، ليصبح مع مرور الوقت غير قادرا على تحديد مدة استخدامها.
- يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع مرور الوقت إلى التأثير السلبي للقدرات الاتصالية للأفراد خاصة وأنه يقوم على التواصل الالكتروني الذي يختلف اختلافا جذريا عن التواصل المباشر، فالفرد بمرور الزمن يفقد القدرة على التفاعل المباشر مع الآخرين.
- إنّ الاستخدام اللامحدود لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية؛ إذ يرى الكثيرون أنّ العولمة الثقافية هي أحد انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فثقافة هذه المواقع مستمدة من ثقافة منشئيها وهي الثقافة الغربية المسيطرة حاليا، وتبعية الشباب العربي الذي أصبح منقادا لها دون وعي، كل ذلك أدى إلى الضياع التدريجي للهوية الثقافية العربية،

وتعد لغة التواصل الهجينة المستخدمة عبر هذه الشبكات أبرز مظاهر تأثر الثقافة العربية[1].

- إنّ تركيز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الترفيه و التسلية في معظم البلدان العربية يزيد من تأثيراتها السلبية، فأغلب المستخدمين ينظرون لها على أنها وسيلة للتسلية والترفيه والدردشة لا أكثر، متجاهلين استخداماتها الإيجابية في مجال البحث، والتوعية، والحصول على المعرفة.
- إنّ الاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي يتسبب في العديد المشاكل الأسرية في المجتمعات الإسلامية فخصوصية المجتمع الإسلامي تختلف جذريا عن المجتمع الغربي؛ إذ إنّ الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الجنس الآخر خارج إطار العلاقة الزوجية، أو ممارسة الفاحشة، أو مشاهدة المواقع الإباحية قد أسهم في تدمير حوالي 25% من العلاقات في الغرب المنفتح، فكيف إذا حدث ذلك في المجتمعات العربية الإسلامية المحافظة؟ خاصة وأنّ الدراسات وجدت أنّ السبب الرئيس في ذلك الاستخدام السيئ كان وراءه الملل والفراغ، فانعدام المساهمات الاجتماعية و التضييق على الشباب وقلة البنية التحتية للترفيه والبطالة تركت الملايين من الشباب بلا هدف في الحياة سوى التسلية عبر شبكات التواصل التي تعد النافذة الوحيدة الرخيصة نسبيا للترفيه[2].

تفرض كل هذه التأثيرات السلبية أهمية التربية الإعلامية بعدّها أحد الآليات التي تضبط استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، خاصة في ظل التحولات التي تشهدها عملية تداول الرسائل الاتصالية والإعلامية بفعل التطبيقات التي يحملها الإعلام الجديد والتي أحدثت هي الأخرى تحولات جذرية في المجال الإعلامي من عدة نواحي، ويعد استخدام هذه الوسائل من أهم تلك التحولات؛ لأن الاستخدام هو المدخل الأساسي لمختلف التأثيرات التي تحدثها وسائل الاتصال، فكلما كان الفرد واعيا

1. خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 73.
2. المرجع نفسه، ص75.

بأسس وقواعد التعامل مع الوسائل كلما ساهم ذلك في الحد من انعكاساتها النفسية والاجتماعية، خاصة وأن التربية الإعلامية تتطلب الحاجة إلى التعلم لنراقب ونلاحظ ونستمع بحرص وحذر.

انطلاقا من الانعكاسات السلبية الكبيرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن القول أنّ اعتماد برامج التربية الإعلامية على مستوى مختلف المؤسسات والهيئات يمكن أن يسهم إلى حد كبير في الحد من هذه الانعكاسات والتي يعد الإدمان والعزلة أبرزها، وهنا يبرز دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ومنظمات المجتمع المدني وغيرها، وحتى مؤسسات الإعلام من أجل تبني برامج عن التربية الإعلامية يشارك في إعدادها مختصون تربويون، ونفسانيون، واجتماعيون، وأئمة ودعاة وإعلاميون؛ بهدف تدريب الأفراد على التعامل السليم مع مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى كيفية التمييز بين المضامين الإعلامية التي تهدف إلى البناء وتلك التي تهدف إلى الهدم؛ فلا يمكن التأسيس لتربية إعلامية هادفة دون بناء متلقي لديه القدرة على التمييز أولا بينا ما ينفعه وبين ما يضره من خلال تعامله مع الإعلام بمختلف تقنياته.

تستند برامج التربية الإعلامية التي تقوم بإرشاد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى كيفية التعامل معها على بعدين أساسيين: الأول، معرفي يرتبط بإكساب الفرد خلفية معرفية حول هذه الشبكات، أما الثاني فهو بعد تطبيقي، يتحقق من خلال قيام المختصين في إعداد برامج التربية الإعلامية بتدريب الأفراد على كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل مع محتوياتها من خلال النشر والتعليق والمشاركة، وذلك عن طريق ورشات تدريبية عملية، يتمكن من خلالها المستخدم من التمييز بين الإيجابي والسلبي هذا من جهة، ومن جهة أخرى نقد ما يتعرض له من مواضيع في شتى المجالات.

فورشات التربية الإعلامية هذه تعلم المستخدم مثلا عدم الانسياق وراء الشائعات لا سيما وأنّ شبكات التواصل الاجتماعي كالفايسبوك مثلا تقوم على سهولة النشر والتعليق والمشاركة، إضافة إلى تجنب الكلام غير الأخلاقي في ما ينشر من مواضيع وفي

التعليق على ما يتم نشره؛ إذ يتعلم المستخدم مراقبة نفسه بنفسه ويستشعر انتماءه الديني وضميره قبل أن يقوم بأي سلوك أثناء استخدامه.

مقومات إرساء التربية الإعلامية

على الرغم من الجهود التي تبذل من أجل تكريس التربية الإعلامية في المجتمع، والانتقال من المفهوم النظري إلى التطبيق العملي، إلا أنّ تحديد أسس التطبيق العملي لهذا المفهوم في الواقع مازالت محدودة؛ إذ لم يتم وضع آليات عملية لإرساء الأفكار التي تقوم عليها التربية الإعلامية، باستثناء بعض المحاولات التي حددت بعض قواعد إرساء التربية الإعلامية بصفة عامة، والتي يمكن أن نكيفها في ظل التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

- تعد الأسرة المحيط الأساسي الذي يتعلم فيه الفرد أبجديات التربية الإعلامية حتى ولو كان ذلك بشكل غير مباشر؛ حيث يفترض أن يكون الوالدان في موقع قوة وفي مكانة فريدة تمكنهما من السيطرة على الأبناء فيما يتعلق بعادات استخدام وسائل الإعلام، ويمكن للوالدين تعليم أبنائهم أسس التربية الإعلامية من خلال الرقابة التي يفرضانها على تعامل أبنائهم مع وسائل الإعلام، مع الأخذ بعين الاعتبار أنها عملية تستمر مدى الحياة، ويتركز دور الأسرة أيضا على وضع قواعد عادلة وواضحة بشأن التعرض لوسائل الإعلام وتشجيع المشاهدة النقدية والنشيطة للتليفزيون والمواد الأخرى التي تقدمها وسائل الإعلام[1].
- التعريف بالمخاطر الصحية التي تنجم عن الاستخدام اللامحدود لشبكات التواصل الاجتماعي، سواء كانت هذه المخاطر مرتبطة بأمراض عضوية، أو أمراض نفسية كالعزلة وفقدان القدرة على التواصل المباشر مع الآخرين.
- تفعيل رقابة الوالدين على الأطفال عند استخدمهم لجهاز الكمبيوتر بصفة عامة، والتعامل مع شبكة الإنترنيت بصفة خاصة، باعتبارها المدخل الأساسي للتفاعل مع

1. عدلي سيد رضا: **التربية الإعلامية ضرورة في عصر الفضائيات والإنترنيت**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة على موقع، www.startimes.com، تاريخ الزيارة 2016/09/30 الساعة 21.00

تطبيقات الإعلام الجديد، إذ يمكن لهذه الرقابة أن تضمن ما يلي:

1. الاستخدام العقلاني والمنتظم لهذه الشبكات، وضمان عدم الوصول إلى درجة الإدمان.
2. تساعد الرقابة على توجيه الأطفال إلى كيفية التعامل مع المضامين المختلفة التي يتم تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، سواء من حيث النشر، والمشاركة، والتفاعل، إضافة إلى أسلوب انتقاء الأصدقاء الافتراضيين وقواعد وأخلاقيات وآداب الدردشة والحوار.
3. العمل على تغيير النظرة القاصرة للشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مجرد وسيلة للدردشة والحوار والتسلية والترفيه؛ لأن هذه النظرة تجعل الفرد لا يدرك الانعكاسات السلبية للاستخدام المفرط لهذه الشبكات.
4. عقد دورات تدريبية ينشطها مختصون، يعملون فيها على شرح وتوضيح استخدامات الإعلام بشكل عام وتطبيقات الإعلام الجديد بشكل خاص، على أن تعقد هذه الدورات في المدارس والجامعات وفي مختلف المؤسسات الأخرى كالإدارات وغيرها.

– العمل على وضع نصوص تشريعية تختص بالتربية الإعلامية، وهذا بهدف التحسيس بأهميتها هذا من جهة ومن جهة أخرى إعطاءها أبعاد تنظيمية؛ إذ تضم هذه النصوص التشريعية قوانين تنظم قواعد التعامل مع الإعلام والتكنولوجيات الحديثة للاتصال وتطبيقاتها على جميع المستويات، وتكون موجهة إلى مختلف فئات المجتمع.

– العمل على التوعية من أجل توظيف إيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في خدمة المجتمع والتكافل الاجتماعي فقد تمكنت هذه الشبكات في الكثير من الأحيان من توجيه الرأي العام نحو العديد من القضايا التي تهم الصالح العام لا سيما الحملات الخيرية وحملات التوعية الاجتماعية وغيرها؛ لأنّ توجيه الأفراد نحو الاستخدام الإيجابي لهذه المواقع يعد أحد أهم أبعاد التربية الإعلامية.

– العمل على إدماج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية، من خلال التنسيق بين المختصين في مجال الإعلام والمعلمين، ويتم ذلك من خلال أساليب عديدة منها:

إكساب الطلاب معلومات حول موضوع ما ينشر عبر المصادر الإعلامية المختلفة مثل جرائد، وقنوات تلفزيونية وغيرها، إضافة إلى تنمية القدرة على مناقشة المواضيع التي تعرض في وسائل الإعلام، وتحديد جوانب الخطأ والتضليل في المعلومات المقدمة بالأدلة والحجج[1].

إنّ إرساء مقومات التربية الإعلامية ليست مسؤولية جهة معينة فقط وإنما هي مسؤولية جميع المؤسسات في المجتمع، والتي يتفاعل معها الفرد منذ نشأته مرور بمختلف المراحل، وعليه فجميع المؤسسات التي يتعامل معها الطفل انطلاقا من دور الحضانة والمدرسة والمسجد، والجامعة والجمعيات المختلفة يناط بها المساهمة في تكريس مبادئ التربية الإعلامية، ووضعها ضمن مخططاتها وأهدافها؛ من أجل تكوين فرد يعي جيدا استخدامات وسائل الإعلام وتأثيراتها، إضافة إلى خلق القدرة لديه على نقد محتواها وتقييمه وتحليله.

خاتمة

إنّ التربية الإعلامية أصبحت ضرورة تفرضها التغيرات التي يشهدها مجال الإعلام والاتصال عموما وشبكة الإنترنيت خصوصا، الأمر الذي يفرض تكثيف الجهود على جميع المستويات والأنظمة، من أجل العمل على رسم سياسة واضحة الأبعاد والمعالم تسعى إلى وضع خطة هدفها الأساسي تكريس مفهوم التربية الإعلامية في أوساط مستخدمي تكنولوجيا الإعلام والاتصال و تطبيقاتها المختلفة، كل هذا يدفع نحو ضرورة التفكير بعمق في الآليات التي يمكن من خلالها جعل الفرد عبر مراحل حياته واعيا بالطريقة التي يتعامل بها مع وسائل الإعلام ولديه القدرة في مراحل لاحقة على نقد مضامينها وحتى القدرة على المشاركة في صناعة محتواها.

إنّ قيمة التربية الإعلامية تبرز في تجنب الانعكاسات السلبية لاستخدام وسائل الإعلام خاصة في ظل الاستخدام الواسع لها والذي يتزايد يوما بعد يوم، والذي يكون

1. محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص187.

معه أيضا الانبهار بها وبما تقدمه من مضامين، مما يجعل الفرد يقبل عليها دون وعي ودون تفكير، فهي كثيرا ما تقتل فيه القدرة على التفكير والإبداع وحتى الانتقاء، لأن تفاعله معها يقتصر فقط على تقدمه هي لا على ما يساهم به هو من محتويات.

ويمكن القول أنّ التربية الإعلامية ترتكز أساسا على الأخلاقيات التي يمكن أن يلتزم بها الفرد عند استخدامه للإعلام، وهي أخلاق مستمدة من تعاليم ديننا ومن قيمه، وهي تقوم على الصدق، وحسن الخلق، والابتعاد عن التضليل وعن القذف خصوصا عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي يتمتع فيها الفرد بحرية كبيرة دون الخضوع لأي رقابة ، فالفرد حر في ما ينشره ويتداوله من مضامين عبر هذه الشبكات، وهذا الأمر يفرض عليه أن يكون واعيا؛ حتى يؤثر ولا يتأثر سلبا بهذا الاستخدام، ويمثل هذا الوعي وإكساب المتلقي مهارات التعامل مع وسائل الإعلام هدف التربية الإعلامية.